ودرود لبنها له ولبن شارفها وخصب غنمها وسرعة شبابه
وحسن نشأته وما جرى من العجايب لبلة مولده من ارتجاج
ايوان كسرى وسقوط شرفاته وغيض بحيرة طبرية وخمود نار
فارس وكان لها الف عام لم تخمد وانه كان اذا اكل مع عمه ابي
طالب وآله وهو صغير يشبعوا ورؤوا فاذا غاب فاكلوا في
غيبته لم يشبعوا وكان سابر ولد ابي طالب يصبحون شعثا
ويصبح صلى الله تعالى عليه وسلم صقيلا دهينا كحيلا فالت
ام ايمن حاضنته ما رايته صلى الله تعالى عليه وسلم شكا
جوعا ولا عطشا صغيرا ولا كبيرا ومن ذلك حراسة السماء
بالشهب وقطع رصد الشياطين ومنعهم استراق السمع
وما نشاء عليه من بغض الاصنام والعفة عن امور الجاهلية
وما خصه الله به من ذلك وحماه حتى في ستره في الخبر المشهور
عند بناء الكعبة اذ اخذ ازاره ليجعله على عاتقه ليحمل عليه
الحجارة ونهى فسقط الى الارض حتى رد ازاره ليجعله فقال
له عمه ما بالك فقال اني نهيت عن التعري ومن ذلك اظلال الله له

بالغمام



بالغمام في سفره وفي رواية ان خديجة رضي الله تعالى عنها و
نساءها رأينه لما قدم ومكان بظلال له فذكرن ذلك لميسرة
فاخبرها انه راى ذلك منذ خرج معه في سفره وقد روي انه نزل
في بعض اسفاره قبل مبعثه تحت شجرة يابسة فاعشوشب
ما حولها وابيعت هي فاشرقت وتدلت اغصانها عليه بمحضر
من راه ومال في الشجرة اليه في تخبر الاخر حتى اظلته وما ذكر من
انه كان لا ظل لشخصه في شمس ولا قمر لانه كان نورا
وان الذباب كان لا يقع على جسده ولا ثيابه ومن ذلك
تجيب الخلوة اليه حتى اوحي اليه ثم اعلامه بموته ودنو اجله
وان قبره بالمدينة في بيته وان بين بيته وبين منبره روضة
من رياض الجنة وتخيير الله له عند موته وما اشتمل عليه حديث
الوفاة من كرامانه وتشريفه وصلاة الملئكة على جسده
على ما روينا ه في بعضها واستيذان ملك الموت عليه ولم يستاذن
على غيره قبله ونداؤهم الذي سمعوه لا تنزعوا القميص عنه عند
غسله وما روي من تغريب الخضر والملئكة اهل بيته عند موته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)